

## برنامج شرعة و منهاج / ح 8) النفاق والمنافقون ( الشیخ عبدالعزیز

الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

الدین مفتاح النجاة والنھج سنة احمد قبس اه هزا من سنة بنار شراعتی لربنا تبتسם الحیة بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله.

00:00:00

اما بعد فالسلام عليکم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله -  
الى لقاء جديد من اللقاءات في برنامجکم شریعة و منهاج وحیا الله شیخنا الکریم. ضیف حلقات هذا البرنامج صاحب الفضیلۃ الشیخ  
عبدالعزیز ابن مرزوق الطریفی حیاکم الله. اهلا وسهلا بك بالمشاهدین الکرام. اذا حیا الله شیخنا وحیاکم الله -  
00:00:38  
هذا برنامجهکم یطل عليکم عبر شاشتکم الرسالة. عنوان اللقاء كما في الاعلان الذي سبقه النفاق والمنافقون ترى كمدخل للحديث هل  
من بيان للمراد بالنفاق في الشريعة الاسلامية؟ بسم الله الرحمن الرحيم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه -  
00:00:51

تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. بالنسبة للنفاق في لغة العرب وكذلك ايضا في اصطلاح الشارع. المراد بذلك هو ان يضرم الانسان  
شيئا يخالف ما يبديه وهذا من جهة الاصل ان الانسان اظمر شيئا وخالفه بقول او فعل. والنفاق من جهة الاصل من لغة العرب مأخذوذ -  
00:01:10

من اه اه النفاق اليربوع وذلك انه يضع له مخرجا يسيرا اذا هجم من جهة خرج من جهة اخر. وبعض العلماء يجعل النفاق هو دخول  
والدخول الى الاسلام من باب والخروج منه من باب اخر. وذلك ان الله سبحانه وتعالى سماهم ايضا خارجين في قوله جل وعلا ان  
المنافقین هم الفاسقون -  
00:01:30

يعني انهم فسقوا بمعنى خرج خرجوا والمراد بالفسق في لغة العرب هو الخروج فيقال خرجت الرطبة من قشرها يعني فسقت الرطبة  
اذا خرجت من قشرها وخرج الشيء من شيء يسمى كذلك ايضا فسقا والله سبحانه وتعالى سماهم خارجين عن الاسلام باعتبار  
انهم من جهة -  
00:01:50

ظاهرا وباطنا في ميزان الله خرجوا من خرجوا من الاسلام او خالفوه بشيء من من المخالفه سواء كان الخروج خروج کلي او جزء او  
جزئي بشيء من الاقوال والافعال ولهذا نستطيع ان نقول ان المنافق هو الذي لم يكن في دائرة الاسلام كاما منهم من بقي في اه  
في طرف منه او منهم من -  
00:02:10

بدأ بطرف قدمه او بجزء من بدنه ومنهم من خرج بالكلية هؤلاء يدخلون في دائته في دائرة النفاق وهم ايضا على اصناف  
على اصناف وانواع احسن الله اليکم. اذن لي هذه الحلقة ان آآندلف مباشرة الى محاورها الرئيسة وفي حديثها آآ الاولی سيكون  
مرتكزا على اصول -  
00:02:32

تاريخ نشأة النفاق في الامة. اعود بالحديث الى عصر الصحابة. فاضيف سؤالا اخر الى النشأة والتاريخ لهذا النفاق. هل في الصحابة  
سكنون. بالنسبة للنفاق اذا اردنا ان ننظر الى اصل النفاق من جهة تاريخه وكذلك ايضا وجوده. لابد ان يكون في كل بيئة -  
00:02:52  
من البيئات ضرب من دروب النفاق الذي يوافق الانسان شيئا اه من وجه ثم يخالفه من وجه اخر. وهو يوجد في كل فكر او او  
في كل عقيدة تكون قوية فانه يوجد في بيئتها منافقون. وهذا معلوم من جهة الاصل. الاسلام يوجد فيه منافقين وهوئاء اه -  
00:03:12

وهوئاء المنافقون موجودون في الاسلام منذ صدره الاول. وان وسبب الوجود في ذلك له اسباب متعددة النظر فيها مما يحتاج الى الى كلام ربما يكون اطول من هذه الجزئية. واما بالنسبة لكلامك هل يوجد في الصحابة منافقون؟ نقول في كل دعوة يكون لها شوكة وقوه - 00:03:32

فانه يكون ثمة ثمة نفاق. وهذا النفاق ليس خاصا في دائرة الاسلام بل ايضا في كل ملة او سياسة او قدرة مادية او ايضا معنوية ان يكون ثمة النفاق اناس ينافقون يظهرون الموافقة في الظاهر ولكنهم يبطنون شيئا. هؤلاء من جهة الاصطلاح من جهة اللغة. هؤلاء منافقون - 00:03:52

وهكذا وهكذا يطلق عليهم في في مثل هذا اللفظ ولكن الاصطلاح الشرعي غلب على وصف المنافقين على ما كان او حذر منه النبي الله عليه وسلم وجاء ايضا التحذير منه في كلام الله سبحانه وتعالى في مواضع عديدة. لهذا نعلم - 00:04:12 انه في كل زمان منافقون وزمان النبي صلى الله عليه وسلم من هذه من هذه الازمنة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اه من جهة في مكة لم يكن ثمة منافقون. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرجى منه في ظاهره قوة. ولم يكن يرجى منه في ظاهره تمكين - 00:04:28

فإن المعادلة المادية الموجودة في مكة من جهة الموازنات ان كفار قريش اقوىاء بالقوة المادية والنبي صلى الله عليه وسلم على خلافهم ولهذا لا حاجة الى وجود نفاق وما يسمى باصطلاح بعض اهل العصر المحاجلة او المحاباة او المداهنة او المداراة وذلك لاستطاعتهم لحال النبي عليه الصلاة - 00:04:48

والسلام. ولهذا العلماء عليهم رحمة الله ينصون على انه لا يوجد في المهاجرين لا يوجد في المهاجرين اهل النفاق. والسبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من اهلي لم يكن من اهل القوة حتى يهاب. ولهذا - 00:05:08 فضل المهاجرين على غيرهم باعتبار كمالهم وكذلك ايضا من امن منهم امن بقوة وفضل. وكذلك ايضا في زمن ضعف اهل الاسلام بخلاف بما كان بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فانه في ذلك كان ثمة تمكين وقوه وهيبة ونصر النبي عليه الصلاة والسلام بالرعب مسيرة شأن كامل وهذا - 00:05:23

يعطي النبي عليه الصلاة والسلام شيء من القوة وكذلك ايضا يحابيه الناس ويجاملونه ويدارونه وكذلك يداهونه وهذا وبهذا نعلم ان ان النبي عليه الصلاة والسلام انما وجد المنافقون في بيته عليه الصلاة والسلام ذلك لجملة من المصالح - 00:05:43 وكذلك ايضا لطلب السلامة التي يريدونها فوجد وجد النفاق. لهذا نقول ان العهد المكي لا يوجد فيه منافقون والعهد المدني يوجد فيه منافقون بسبب قوة الاسلام وقوه المنافقين بين مد وجزر بحسب القوة اذا قويت قوة دولة الاسلام وامة المسلمين وكذلك ايضا اهل الاصلاح فان المنافقين في - 00:05:59

يضعفون وادا اذا ويوجدون وكذلك ايضا فانهم اذا ضعفوا فان قوة النفاق حينئذ تظهر وتتجلى ويبدأ ايضا المنافق لاظهار مكان خافيا آآ في باطنها على لسانه اسرح مما كان سابقا. احسن الله اليكم. افهم من حديثكم انها آآ قوتهم تزداد مع قوة الاسلام - 00:06:19 مع تمكنه في النفوس. نعم. هل من بيان لنوع النفاق؟ احسن الله اليكم. النفاق في ذاته اذا تقدم الاشاره اليه ان النفاق انما هو مرتبط بمصالح الفرد باعتبار ان الانسان يريد من ذلك تمرير مصالحه آآ في زمن قوة. ولهذا نقول المصالح للناس في ذلك تتباين - 00:06:39 وشر النفاق هو النفاق الاقبر ولهذا نقول ان النفاق على نوعين نفاق اكبر وهو الذي لا يؤمن الانسان بشيء تدعوه اليه كليا وهذا النفاق الاقبر الذي يظهر الانسان منه الموافقة الكلية ويبطن المخالفة الكلية. وهؤلاء الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يؤمنون ايضا باركانه باركان - 00:06:59

ايمان فهوئاء من جهة الاصل منافقون نفاقا اكبرا وهوئاء هم اخطر على امة الاسلام من غيرهم باعتبار ان هوئاء في زمن الامن لا يمكن اه في زمن امنهم والخوف على المسلمين وضعفهم لا يمكن ان يؤتمنون على اي شيء باعتبار انهم لا يتتفقون معك في اي مرحلة من مراحل من مراحل - 00:07:19 الوفاق ولا يتتفقون معك في شيء من الاصول ولا من الفروع. وهوئاء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اه وان كانوا قلة. الا

ان لهم خطورة عظيمة - 00:07:39

جدا وبالنسبة للنوع الثاني من امور النفاق والنفاق الاصغر. والمراد بذلك الذين يظهرون صلاحا ويضمرون ويضمرون آآ طب ما فسقا ومحصبة. وهذا يختلف من الناس بحسبهم. لو اظهر الانسان طاعة في علانية ولكنه من جهة اصله لا يفعلها لا يفعلها سرا - 00:07:49  
فهذا درب من دروب النفاق. ولهذا شعب النفاق متعددة جدا وكثيرة وهي وهي بعد شعب الایمان. فكل شعبة من شعب الایمان يقال  
شعب من شعب النفاق ثم يتتجاوزها بعد ذلك شعبة من شعب من شعب الكفر. وللهذا نقول ان ان شعب النفاق متعددة وكثيرة جدا  
وهي متوافرة - 00:08:09

ولهذا خلاصة هذا الكلام ان النفاق على نوعين نفاق اكبر وهو الذي لا يوافق في اصول ولا في فروع. واما بالنسبة للنفاق الاصغر هو  
الذي يوافق في الاصول طول ولكن لديه مرحلة من الموافقة ولا يصل لا يستطيع ان يصل الى درجة الكمال في الایمان - 00:08:29  
 فهو لا يكون لديهم شعبة من شعب النفاق لماذا؟ انهم قدموا المصالح الذاتية في باب من الابواب ولكن هذا الباب ثمة حد اذا وصلوا  
إليه فانهم حينئذ يتوقفون لامر لامر لانهم امر المخالفة. كالذين يعظمون دين الله سبحانه وتعالى ولكن ولكن لديهم شيء من  
المعاصي وكذلك المحرمات او - 00:08:45

ايضا بعض الاراء من الشبهات ونحو ذلك لكن اصل الاسلام وتعظيم الله عز وجل الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر واليوم  
الآخر والبعث بعد موت وغير ذلك مما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الایمان باصول الاسلام الكلية من اهل العمل  
بشرائع الاسلام ولكن لديهم مصالح - 00:09:05

يمكن ان يتخطوا الاسلام في خطوة او خطوتين ونحو ذلك عند وجود هذه المصالح هذا حينئذ ضرب من دروب النفاق الاصغر  
النفاق اصغر يصل الى مرحلة يشتراك مع النفاق الاصغر وذلك انه كلما نقصت نقص الانسان من جهة فروع الاسلام ثم اقدم - 00:09:25  
على اصوله فانه حينئذ يدخل ويتردج الى الى وصوله الى النفاق الاصغر وللهذا نقول ان ان النفاق الاصغر هو عتبة توصل الانسان الى  
النفاق الاصغر اذا لم يتدارك الانسان نفسه واذا قام بالمعالجة والمقاومة بما دل عليه الدليل من الاعمال الصالحة فانه حينئذ فانه  
حينئذ آآ - 00:09:45

يفضي الى شيء اعظم منه وصالحات تقمح وتجمح الانسان ايضا بالعوده الى الحق. احسن الله اليكم. في حديثكم عن النفاق الاصغر  
والذي يخشاه كثيرون النفاق الاصغر نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا منه ومن كل انواعه. يعترف مع حديث ربما اطلبه منكم في  
صفات - 00:10:05

المرافقين قابلا هذان الحديثان عن هذا النفاق الاصغر وهذه الصفات للمنافقين وما ذكر ايضا من الصفات في الاحاديث النبوية وآآ  
الحديث الذي يحفظه الجميع ما من مولود الا مولود على الفطرة. هل يفهم من هذا انه يتدرج الابن - 00:10:25  
ويصل الى ربما العتبة الاولى في النفاق بسبب والديه او من يربيه. ينبغي ان نقرر ان الشريعة جاءت متوافقة مع مع الفطرة والتوفيق  
مع الفطرة ان الشريعة آآ طلبت من الانسان ان يؤمن بشيء بان ان يفعل بالشيء الذي يقتتنع به. والشريعة ما جاءت لايجاد النفاق -  
00:10:46

وانما جاءت لنفي خبته والمسلمون انما جاءوا لتمييز الصف اما مؤمن واما كافر. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن.  
فالله عز وجل لا يوجد الناس ليكونوا فريقين. هناك فئة تتبع مصالحها ولو بتبني بعض القناعات التي لا تؤمن بها باطننا. فيقومون  
باظهار الامر - 00:11:06

المصالح المادية او كذلك للامن على انفسهم ونحو ذلك. ويقومون بشيء من هذا الاظمار. هذا هذا الامر لوجوده قدراء. جاءت الشريعة  
بالمعالجة الصفات التي جاءت في امور المنافقين وفي شريعة الله سبحانه وتعالى هي نوع من الحذر والتحذير لاهل الایمان من  
التدrog في مثل هذا الامر منهم من يوجد فيه شعبة - 00:11:26

وشعبة تدل على شعبة اخرى وتجر الى الثالثة حتى يستكمل الانسان شعب النفاق. فمات شعب للايمان ايضا يتدرج فيها فيبقى  
الانسان بين مد وجزر في هذا الباب. النفاق شعرات دقيقة منه يسيرة جدا. كالانسان الذي يسبح في العلانية لكنه لا يسبح في

السر. او الانسان الذي يقوم مثلا باداء السنن الرواتب - 00:11:46

في العلانية لكن لا يؤديها في السر. يقوم الليل في العلانية ولا يقوم الليل في السر. يذكر الله عز وجل اذا كان في ملأ ولا يذكره اذا كان خاليا. هذا هذه هذه من - 00:12:06

ايضا من خصال النفاق لكن لا تخرج الانسان من الملة وهي اشياء يسيرة جدا تقع في في مثل هذا الامر ولهذا النفاق من جهة شعبه اذا نظرنا الى اجرائه الدقيقة نجد انه لا يكاد يسلم منه لا يكاد يسلم منه الا الخلو والكم. وللهذا الصحابة عليهم رضوان الله تعالى. كانوا يخشون النفاق على انفسهم - 00:12:16

والمنافق هو الذي يؤمن على نفسه النفاق. المنافق من جهة الحقيقة هو الذي يؤمن على نفسه النفاق. من يؤمن النفاق بعد اصحاب محمد عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. وذلك مع كما - 00:12:36

اعلمهم وقدرتهم وقربهم من النبي عليه الصلاة والسلام. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام زكاهم وشهد لجماعة منهم بالجنة عينا ومع ذلك يخشون كما جاء عن عمر ابن الخطاب فانه كان يخشى النفاق على نفسه وكان يسأل حذيفة ابن اليمان هل عدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ وذلك انهم ينظرون الى دقائق - 00:12:46

يسيرة جدا نحن ننظر الى المعاني العظيمة جدا من معانى النفاق التي تقرب من النفاق الاكبر والخروج من الملة ولكنهم ينظرون الى مراتب دقة جدا من امور من امور النفاق - 00:13:04

يراجعون انفسهم كثيرا اذا خلونا هل نحن كحالنا عند النبي عليه الصلاة والسلام من جهة التضحية والقرب من الحق وغير ذلك ولهذا ينظرون الى امثال هذه الامور ثم يعدون انها امور دقائق دقائق يسيرة جدا ثم النبي عليه الصلاة والسلام ويأتي ويطمنهم وللهذا نقول ان مسألة النفاق هي من المسائل الدقيقة جدا ينبغي ان ينظر اليها - 00:13:14

ينبغي للانسان ان يراجع نفسه بين عمله في العلانية وعمله في السر. اين مرحلة الفرق بين عمله في العلانية وعمله في السر؟ الشريعة جاءت بنفي التصنع بنفي مثلا المحاباة الانسان يحابي على حساب الحق ونحو ذلك وكذلك ايضا يظهر شيئا من الحق لا يقول لا يقوله في باطنها. يدعو الناس الى - 00:13:34

الحق يظهر انه يفعل ذلك ولكن بالحقيقة لا يفعله في باطنها وهذا ضرب من دروب النفاق. وللهذا نقول ان مراحل مراحل النقص في في الناس في النفاق هي - 00:13:54

موجودة ولهذا نقول كل حقيقة يعتقدها الانسان في قلبه ثم لا يعمل بها مع امكانه لذلك وقدرته الايف هذا شعبة من شعب النفاق. يتدرج في ذلك بقدر عظم هذه القناة اذا كانت من الامور اليسييرة فهي من النفاق الاصغر ثم بعد ذلك يتدرج حتى يصل الى النفاق الى النفاق - 00:14:04

الاكبر احسن الله اليكم في معرض حديثكم يعني ظهرت آآ الى خاطري والى فكري احاديثه عليه الصلاة والسلام في شأن الرياء. هم آآ حب الثناء. اظهار العمل السرور بما يظهر من عمل صالح وبثناء الناس عليه. نعم. هنا يبدو خيط رفيع بينهما حتى نكمل ايضا باقي الصفات. احسنت بالنسبة - 00:14:24

هو معنى يوصلنا لهذا المراد. وذلك ان ان الرياء الانسان يريد ان يرى الناس منه هذا الشيء ولكن لا يريد ان يرى الله عز وجل منه هذه القناة في قلبه. امين - 00:14:47

هذا ضرب ايضا من دروب النفاق الجليل الذي يتناهى. النفاق ان الانسان يحب ان يعمل ليرى لا يحب ان يعمل ليؤجر على ذلك عند الله وهذا هو الخلل ايضا في عمل كثير من الناس. هم. كثير من الناس وربما ايضا من من يصف الناس بالنفاق تجد انه لديه شعبة من النفاق وبحاجة الى مراجعة - 00:14:57

ربما يصف بعض الناس في باب ولديه باب اخر وهذا لهذا نقول ان مسألة النفاق ان مسألة الرياء الذي حث الشارع على على دحضها وجاء بمرتبة الكمال في ذلك وهو الاحسان ان الانسان يعبد الله عز وجل كانه يراه فان لم يكن يراه فالله سبحانه وتعالى يرى العبد سواء كان يراه العبد او لا يراه - 00:15:17

ولهذا الانسان اذا كان يرى او مثلاً يعمل اجيراً عند احد ثم كان حاضراً عنده يقوم بالتفاني والكمال بمجرد ما يغيب عنه يرجع شيء من الفتور ونحو ذلك. لماذا؟ الغيب والشهادة لها تأثير على عمل الانسان. وهذا هو موضع التأثير والنفاق في ذات الانسان. في ذات الانسان و خاصة - 00:15:37

فيما يتعلق بالنفاق الصغر. المنافقون بلوا بهذا الامر فضعف لديهم جانب العبادة. واصبح متكلف لديهم. لهذا يراوؤن الناس ولا يذكرون الله قليلة. لماذا؟ كانوا اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. سبب في ذلك انهم يراوؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. لماذا يقوم وهو كسلان؟ لأن هذا الامر ليس عن - 00:15:57

نعم فلا يقوم عليه الا لنشاط يقوم مجاملة ومحاباة ليراه اهل الحي ليراه اهل الفضل ليراه ليصم بالخير والصلاح. ولهذا نقول ان الامر اذا كان عن قناعة تامة وايمان كامل فان الانسان يفعله بلا كلفة. ولهذا لا يقوم ب Kelvin يقسم بنشاط كذلك ايضا لا يفوت شيئا من الاعمال - 00:16:17

من الاعمال الصالحة التي امر الله سبحانه وتعالى بها والناس في ذلك على مراتب على مراتب متعددة. لهذا نقول ان ان  
مسألة الرياء هي من منابت النفاق في نفس الانسان وهي ايضا مما يدعى به كذلك ايضا في النفاق الاكبر له اصل في  
ممثل هذا الامر - 00:16:37

يثبت الصديقون والأولياء والعلماء من الأصفىاء منهم - 00:16:57

عن الظاهر فهذا - 00:17:17

الناس عليها وكما جاء ايضا في الصحيحين وغيره - 00:17:37

من حديث أبي هريرة ما من مولود إلا ويولد على الفطرة يعني الفطرة أن الإنسان لديه قناعة عمل بها. فهو أما أن تكون مؤمناً ظاهراً وأما أن تكون ان تكون [00:17:57](#)

اثرا ظاهرا يتعامل معك اهل الاسلام الكفر الظاهر. ولهذا نقول ان مثل هذا الامر هو من الامور المهمة التي تحتاجها الامم في سياستها الشرعية في التعامل مع المنافقين يحتاجها ايضا في الافراد في التعامل معهم في حال وجودهم يتعامل ايضا الانسان مع نفسه في ذاته اذا وجد في - 00:18:07

ذلك حبا للرياء حبا للسمعة حبا للتضليل اظهار شيء من الخير وفي ذاته لا يوجد في نفسه القناعة بمثل هذا الامر ولهذا نقول ان النفاق في ذلك يزيد وينقص مدا وجزرا. ولهذا شر الناس المنافقون. السبب في هذا انهم يفعلون اشياء اذا [-00:18:27](#)

الموازين الظاهرة احتل العمل الظاهر متجها اليها واما بالنسبة للباطن - 00:18:47

فهم على امن سواء ولهذا نقول ان الانسان اذا كان لديه عمل ظاهر من امر الخير والقناعة لديه ظعيفة جدا عليه ان ينمی الباطن حتى يوازي الظاهر حتى يخرج - 00:19:07

ولهذا سمي نفقة. النفاق هو من استثمار الانسان في الارض او وضعه مثلاً نفقة في الارض فان استطاعت ان تبتغي نفقة في الارض او سلماً فـ السماء يعني ان الانسان يضع نفسه في الارض - 37:19:00

على الناس ثم يظهر بعد ذلك. اذا فتحنا الشيء خفاء وظهور خفاء للمعصية والمخالفة وظهور للموافقة والطاعة. وايضا اتماما لحديثكم زيادة اياضح لمن يستمع اليها. العمل الباطن الذي يقصده شيخنا الكريم وانت تصحح ايضا لي شيخي الكريم. المراد به في باطنك 00:19:47 - بينك وبين

الله دون ان يراك احد. نعم هذا هو المقصود بذلك هو الباطن ما يتعلق بين العبد وبين ربه ان القناعة التي يفعلها اه في ظاهره يفعلها ما في باطنها نعم. الحديث في هذه الحلقة عن النفاق والمنافقين - 00:07:20

أو المنافقون القرآن الكريم والسنّة النبوية طافحة بصفات المنافقين. لم تذكروا أو لم يعني بالكاف يذكر اسمه اسمه منافق. ما العلة من هذا؟ ثم هل صفات المنافقين على عهده عليه الصلاة والسلام وبعده في عهد الصحابة ومن تبعهم. هي صفاتهم في يومنا هذا -

00:20:25

بالنسبة للنفقة قد جاءت في ذلك سور وجاءت في ذلك ايضا ايات كثيرة انزل الله عز وجل في المنافقين سورتين عظيمتين سورة التوبة وسورة المنافقين وانزل الله عز وجل ايضا اه ايات كثيرة جدا متفرقة منها في سورة اه في سورة النساء وكذلك ايضا اه في سورة الحشر وغيرها - 00:20:45

من سور القرآن التي دلت على وجود النفاق في الأمة. ولهذا نقول ان الله عز وجل قد انزل ايات النفاق وسورة على رسوله صلى الله عليه وسلم دليلاً لهذا النفاق وكذلك خطر المنافقين ولهذا نقول ان العدو في الأمة على نوعين عدو خارجي فهذا امر مأمون لانه تميز وانفصل عن الأمة كجبهة - 00:21:05

العدو الثاني هو العدو الداخلي. العدو الداخلي هم المنافقون. ولهذا يقول الله جل وعلا عنهم وهم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله انى بىوفقون. يعني العدو حقيقى للامة هو العدو الداخلى. لماذا؟ لأن هذا العدو الداخلى هو الذى يأتيك من حيث لا تشعر من مأمنك ويكون ايضا عينا لمن كان خارجا خارج - 00:21:25

ولهذا نقول الى ما اشرت اليه في عدم التسمية - 00:21:45  
ظاهره الاسلام ظاهره المموافقة ولهذا نقول ان المنافق هو الذي يظهر الوفاق ويبطل النفاق يعني يبطل شيء من المخالفه بمقدارها منهم منه درجة ومرتبة ومرتبتين وثلاث ونحو ذلك. وهذا ضرب من الظروف التي ينبغي للامة ان تحذر منها.

الشريعة جاءت بحكم عظيمة جدا في عدم تسمية المنافقين مع ان الله جل وعلا قد اعلم رسوله صلى الله عليه وسلم طوائف منهم  
ويعلمهم النبي عليه الصلاة ولهذا جاء في صحيح الامام مسلم من حديث حذيفة ابن اليمان - 00:22:05

انه قال لعمر ابن ياسر قال في اصحابي يعني تسلل فيهم من داخلهم اثنى عشر منافقاً ثمانية منهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمه في تم الخيار. يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام عرفهم عدداً وعدد اثنا عشر هي ليس من الاعداد التي تذكرها العرب تكثراً كالسبعين. وكذلك التسعين والالف ونحو ذلك وانما هي - 00:22:19

الجمل في سم الخياط. اذا فهو عارف عليه الصلاة والسلام - 00:22:39

عَالَمُ بِالنَّفَاقِ الْأَكْبَرِ وَبِالنَّفَاقِ الْأَصْغَرِ فِي أَعْيَانِهِمْ. وَهَذَا الْأَمْرُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُبَحِّ بِهِ لَاهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ إِلَّا لِحَذِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ مَعَ وُجُودِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمْ رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى مُقَدِّمُونَ إِيْضًا كَابِيَ بَكْرٌ وَعَثْمَانٌ وَهَا إِبْرَاهِيمُ طَالِبُ مَغْرِبِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَبِّهِمَا اللَّهُ - 49:22:00

صلى الله عليه وسلم. مثل هذا الامر الذي اشرت اليه وهو عدم تسمية النبي عليه الصلاة والسلام. ايضا ذكر اه الامر في القرآن على سبيل العموم من جهة تبعيد وخطورتهم ومكرهم ونحو ذلك. ارى ان في هذا حكم عظيمة جليلة القدر. من هذه الحكم في هذا ان المنافقين لا يعلم بعضهم ببعض، باعتبار - 00:23:09

باعتبار خفاء تلك العقيدة الموجودة في نفوسهم. وان الشريعة تتشوف الى عزلهم وكذلك ايضا بقائهم على سبيل الانفراد. فبقاؤهم على سبيل الانفراد يميت جدوى النفاق والكفر والمعصية الموجودة في قلوبهم. فإذا اذن لهم بان يظهروا او يظهرؤوا شيئا من نفاقهم فيما يريدون فانه - 00:23:29

حينئذ سيتداعون يمنة ويسرة وشرقا وغربا فحينئذ يعلم بعضهم ببعض ويقومون بالاتحاد والتواصل فيما بينهم ثم حينئذ يشكلون حزبا حزب في الامة. ولهذا نقول ان كثيرا من الناس يقول انه يدعو الى ما يسمى بحرية الرأي او مثلا ان يتكلم الانسان بما شاء. حتى لو خالف امر الله سبحانه وتعالى - 00:23:49

وكذلك ايضا خالف حجج حجج الشريعة من الكتاب والسنة او نظر اليها على انها من الاراء التي تقبل النقد وكذلك الاخذ والرد فهو الى الى خروج المنافقين عن دائرة اطماعهم للنفاق بجميع مراتبه الى ان يظهروا ليتكلقوها بعد ذلك - 00:24:09 وحينئذ يصبح عدو الامة على نوعين عدو خارجي ظاهر وعدو داخلي ظاهر ولكنه ليس بخافي وهذا اخطر اخطر على على الامة ولو كان بمثال هؤلاء يظهرون ثم ليلجأوا الى ما هم اليه من العدو الخارجي فيكونون صفين حينئذ الامة في مأمن في مأمن من ذلك. ثم ايضا من الحكم في هذا ان النبي عليه الصلاة - 00:24:29

سلام لما علم ان المنافقين على مراتب متدرجة لم يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن اسمائهم عينا حتى لا يدعوا الى اخراج المكنون ظاهرا منهم ثم بعد ذلك يقوم الى الى ما يسمى بالاصطفاف في في الامة فيبقون على ما هم عليه ان انكم - 00:24:49

ام محسوبنا على اهل الاسلام؟ والامر باقي لديكم على ما انتم عليه من جهة التعامل ونوع من من التأمين ونحو ذلك. كذلك ايضا من الحكمة في هذا ان المنافقين اهل حدق ودرایة من جهة المكر فربما قلبوا الامر الى قبلية وحزبية ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام تعامل مع عبد الله بن ابي وهو رأس الكفر ورأس النفاق - 00:25:09

من اصحاب الكفر الاكبر كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه وجاء ايضا في جملة من الاحاديث عن النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. تركه النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام يكون مع - 00:25:29

جملة الناس ولم يواجهه عينا بذلك بابراز اسمه واعلان واشهار باطنها علانية من العداء للإسلام ظاهرا مع وجوب مع ظهوره عند كثير عند كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السبب في ذلك انه محسوب من الانصار فهو من الخزرج وكذلك ايضا لديه يد عند اليهود منبني قينقاع ونحو ذلك - 00:25:39

انقاعهم من اه من تحالفوا مع الخزرج فان الخزرج اما اوسوا فان الانصار اما اوس واما خزرج والخزرج متحالف هنا بنبي قينقاع واما بالنسبة للاوس متحالفون معبني النظير وبنبي قريظة. والنبي صلى الله عليه وسلم جعل عبد الله بن ابي لانه سيقلها بعد ذلك الى الى - 00:25:59

اداة للانصار او معاداة مثلا للخزرج بعينهم كذلك ايضا ربما يدعوه ذلك الى شيء من المواجهة الصريحة فابقاءه على شيء مما هو عليه كفاية لغاية لشر وهذا من السياسة الشرعية. ان المنافق اذا علم له زلة باطنية لا يظهرها فانه لا يجوز حينئذ اظهارها للمسلمين علانية. وهذا نقول ان التصديد - 00:26:19 ولهذا نقول ان التصديد - 00:26:39

تربص بعض المنافقين بذلاتهم التي يستترون بها هذا يدعوهم الى اخراج ما زاد عن ذلك ثم يدعوهم ايضا الى الاصطفاف مع غيرهم للتعریف بهم عند اجتماعهم من من يخفون ذلك فان المنافق اذا اظهر شيئا واذن له باظهاره تداعى له افراد شرقا وغربا في دولة الاسلام قالوا هذا يؤيدنا حينئذ - 00:26:39

يصطفيون ويتلامحون على مثل هذا الامر. ولهذا جاءت الشريعة بعدم توجيه السهام اليهم كأفراد وانما توجيه الصيام الى ماذا؟ الى النفاق وخطره. الى صفات المنافقين في اه في كلام الله عز وجل وكلام رسول الله - 00:26:59

صلى الله عليه وسلم وهذا درب من دروب التلميح الذي بهم اه يخافون من اظهار مزيد من النفاق وكذلك ايضا تخويف لغيرهم من ان يشاركون بهذه الصفات حينئذ يقومون بالتلاحم والتواصي فيما بينهم فيقومون حينئذ اه بالاتحاد على دولة

الاسلام من داخلها. احسن الله اليكم - 00:27:13

اتصال ورد من الاستاذة الكريمة اختنا اسماء من السعودية تفضلي السلام عليكم. استاذة اسماء اتفضلي. ممكناً اسأل فضيلة الشيخ سؤالي؟ يسمعك تفضلي. حياكم الله يا شيخ عبد العزيز. اهلاً وسهلاً حياكم الله - 00:27:33

الاول يا شيخ من وجهة نظر فضيلتكم ايها اكثراً في الامة الاسلامية حالياً منافق الكفراء منافق العمل؟ وكيفية التعامل مع كل على حد. طيب. السؤال الثاني يا شيخ الله - 00:27:49

اتفضل. في سورة الفاتحة التوبية قد فند الله فيها صفات المنافقين واقوالهم وافعالهم حتى لا تعرف كل آية من آيات المنافقين في من نزلت فيه. في ظل هذه الفاحشة ما الواجب على علماء الامة امثالكم في بيان امر المنافقين؟ هل يكتفى بذكر صفاتهم دون ذكر الاسماء؟ او تذكر الاسماء لمنع الضلال والاتباع في الامة؟ وجذار - 00:27:59

طلعنا كل خير يا شيخ عبدالعزيز شكرنا لكم شكرنا حديثها الاول ايها اكثراً في سؤالها الاول ايها اكثراً في الامة؟ طيب نأخذ اتصال اخر الأخ الكريم الاستاذ منصور من السعودية تفضل أخي استاذي الكريم منصور - 00:28:19

الاستاذ منصور من معنا طيب اه اعود الى حديث الاخت الكريمة استاذة اسماء اه عن كفر العمل وكفر اه النفاق المخرج من الملة الاعتقادي ايهم اكثراً كيف يمكن ان نتعامل معه؟ هل يمكن ان نسمى اسماء؟ هم. بالنسبة لسؤال الاخت اسماء فيما يتعلق بالنفاق النفاق العملي والنفاق الاعتقادي والنفاق الاصغر والنفاق الراهن - 00:28:40

بالنسبة للنفاق ايها اكثراً نقول النفاق العملي والنفاق الاصغر اكثراً باعتبار ان اولئك هذه اسلام واحد. ولهذا جاء في غير آآ رواية عن جماعة من السلف عن حديث ايمان والحسن البصري وغيرهم من من السلف ان النفاق لا يكاد يسلم منه احد ولهذا لما اه لما سئل عن المنافقين وكذلك احصائهم وعددتهم او - 00:29:14

الدعاء عليهم. قال عليه رحمة الله تعالى ورضي الله عنه قال آآ لو ذهب المنافقون لاستوحوشتم في الطرقات يعني انكم تخرجون ولا تجدون في ذلك احداً لكثرتهم ووفرتهم من جهة انه اشهاده الشعب هي امور يسيرة جداً موجودة ويتردج فيها ويتردج فيها فيها الناس. ولهذا قل ما يسلم احد من النفاق من شعبه - 00:29:34

او على الاقل اليسيرة ولهذا الصحابة عليهم رضوان الله حينما يراجعون انفسهم ويخشون من النفاق انهم ينظرون الى دقائق يسيرة جداً من امر المفارقة بين امر للعلانية وامر السر الذي يصعب على الانسان ان يقاومه بمعانٍ دقيقة جداً لا ينبغي ان ينظر اليها ارباب الطبقة المتأخرة جداً او القرون المتأخرة لهم - 00:29:54

ينظرون الى من مرتبة كمال وعلو وعلو كبير جداً في الایمان فينتظرون الى دقائق واحوال لا يبصروا لها المتأخرة. والا وهم يعلمون هنا ان النفاق ومراتبه وكذلك ايضاً احواله ومقاصده النبي عليه الصلاة والسلام يدركون حقيقة النفاق ولكنهم ينظرون الى مساحة اخرى من مساحة النفاق ومراتبه - 00:30:14

وغير ذلك. بالنسبة لما اشارت اليه هو السؤال الثاني ما يتصل بالصور التي انزلها الله عز وجل في المنافقين سواء سورة التوبه وهي الفاحشة او سورة المنافقون او كذلك الايات المنتورة وهي اكثراً من اربعين آية في كلام الله سبحانه وتعالى في النفاق والمنافقين. بين الله سبحانه وتعالى صفات المنافقين وحذر من ذلك. وكذلك ايضاً بين - 00:30:34

ولم يبين الله جل وعلا الاسماء ولم يبين النبي عليه الصلاة والسلام في محافله ومنابرها عليه الصلاة والسلام للناس باسماء المنافقين وهذا على ما تقدم حكمة عظيمة جداً ما هو الدور الذي يقوم به العالم وكذلك ايضاً الموجه والمربى في حال المنافقين - 00:30:54  
هل يظهرهم باسمائهم ونحو ذلك؟ نقول هذا من من ادق المسالك في السياسة الشرعية التي يقوم بها العالم ونحو ذلك وخاصة ونحن في هذا الزمن في الزمن المتأخر في زمن شائك في التعامل خاصة في امور السياسة وامور المجتمعات والتعامل مع الافراد على اختلاف احوالهم. ولهذا نقول ان كثيراً من يعد من المنافقين اه - 00:31:10

في في وفي امة الاسلام اظهار اسمه علانية في في الناس هذا يدعوه الى الى اتحاد مع غيره من من يوافقه فكراً كذلك ايضاً ربما يدعوه الى شيء من النفرة من من دائرة الاسلام وحلقته فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأذن للمنافقين بالدخول الى المساجد

00:31:30 وحضورها ومشاهدتها ونحو ذلك -

فطرق الناس باسمه ونحو ذلك في كل ساعة من صباح او نهار ونحو ذلك تحذيرا لوجود فعلة يسيرة فعلها او قالت او نحو ذلك نقول ان الداعية والعالم والعالم وكذلك ايضا المصلح ينبغي ان يحذر من من التسمية قدر وسعه وامكانه وان لا يلتجأ الى الاسماء الا في السبل - 00:31:50

ضيقه فان النبي صلى الله عليه وسلم ما سمي منافقا لاحد من اصحابه عليهم رضوان الله تعالى الا في نزد يسير جدا في مسألة حذيفة وسائل يسيرة يسيرة في هذا الباب وهي - 00:32:10

مصالح شرعية منها الا تدعوه الا يخرج المزيد. فلديه مزيد ما من نفاق منافق يظهر شيئا الا ولديه اخوات من من الامور التي يخالف فيها موجودة لديه وكأنه استدعاء لشيء باطن لديه ان يخرج ذلك العقد فهو اخر حلقة من ذلك العقد لا تدعوه لا تدعوه الى اخراج اخراج غيره. ولهذا من الرحمة - 00:32:20

بالخلق الا تدفع الناس الى النار وانما تتألف قلوبهم بشيء اه بشيء من التأليف وكذلك التحذير. لا نهمل القضايا التي يدعون اليها من باطل نقوم بالتحذير منها الاكثار من ذلك لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو ايات المنافقين حتى في مجتمعهم وهذا لعله من الحكمة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الجمعة يقرأ سورة - 00:32:40

المنافقون في صلاة الجمعة لماذا؟ لأن صلاة الجمعة لا يكاد يختلف عنها احد. اي اسمعوا اوصافكم واحوالكم اما الناس واما منافق في علم صفاتة وانه ومكشوف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ان يكون حذرا ثم عليه ان يتبرأ من هذه الصفات بشيء من العمل بحضور الصلاة ان يقول ايضا ان يفعل ما يقول - 00:33:00

ما يدعوا اليه الا يعادي محمدا صلى الله عليه وسلم فهذا وصف عام. كذلك ايضا دعوة للمؤمنين ان يحذروا من هذه الصفات. وهذا من السياسة الشرعية التي كان النبي عليه الصلاة - 00:33:20

والسلام يدعو اليها. ثم ايضا من السياسة الشرعية ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر حذيفة ابن اليمان مع وجود الصديقين واهل العلية والفضل من هم اه في مرتبة اعلى من حذيفة عليهم رضوان الله تعالى في دائرة الفضل وكلهم في دائرة فضل الصحابة. ولكن هؤلاء قد قربهم النبي عليه الصلاة والسلام وفضلهم كابي بكر وعمر وعثمان - 00:33:30

وعلي ابن ابي طالب وغيره من بقية العشرة المبشرين بالجنة لماذا لم يخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ الذي يظهر لي والله اعلم ان ان حكمتين في في هذه في هذه - 00:33:51

المسألة الحكمة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعلم بما علمه الله عز وجل اياه ان ثمة خلفاء يكونون بعده والتعامل مع المنافقين ثم اه التعامل مع المنافقين عينا هذى من الامور الدقيقة التي لا يوفق اليها الا النبي معصوم ويبقى البقية في دائرة البشرية بلا - 00:34:01

الى عصمة وذلك في مسألة الخلفاء الراشدين ونحو ذلك وهذا ربما يدعو الى شيء شيء من المواجهة ولهذا عمر بن الخطاب علي رضوان الله الصحابي المحدث الخليفة الراشد الفاروق عليه رضوان الله كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام يدعو رسول الله ويستأذنه بضرب اعناق بعض المنافقين - 00:34:21

هذا النبي عليه الصلاة والسلام فإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام غائبا فان النبي عليه فان عمر بن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين اذا علموا اعيان المنافقين بعينهم وما يدعوهم الى شيء من ذلك باعتبار انتفاء العصمة وهذا من السياسة الشرعية الذي ساس بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى من جاء بعدهم ولهذا تمت ولادة الاسلام - 00:34:41

خلافته بجملة من السياسة الشرعية العظيمة. الامر الثاني انه ربما كان لحذيفة واليمان شيء من المزيد الفطري الذي وهبه الله جل وعلا اياه وهو اه وهو تمام الكتمان وغير ذلك فخصه عليه رضوان الله تعالى بشيء من هذا وهذه من الامور الفطرية التي يخص الله عز وجل بها افرادا دون غيره - 00:35:01

وليس هي من الامور التي يتفاصل بها الانسان لانه ربما يكون هذا الشيء اه هذا الشيء من الامور التي لا تكتسب وانما هي موجودة

في فطرة الانسان الجسم وكذلك ايضا اه في لونه وغير ذلك وهذه من الخصائص الفطرية على ما تقدم الاشارة اليه. خلاصة هذا الامر ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يسمى المنافقين الا في اضيق - 00:35:21

السبل يذكر صفاتهم والناس يعرفونهم ولها الصحابة عليهم رضوان الله ينظرون الى الوصف ويطبقونه وقد جاء عن عبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى انه كان يقول قال اذا فقدنا - 00:35:41

احدا في صلاة الفجر وصلاة العشاء اسأنا به الظن. اذا اخذوا الوصف ثم اخذوا ينزلونه على الاعيان في في انفسهم. وهذا من الحكمة الشرعية والسياسة ايضا والدراءة في هذا ذكر الوصف حتى يتداعى الناس الى نفيه او او اثباته. احسن الله اليكم استاذنكم في اخر الاتصالين مع الاعتذار عن التأخير عليهم. عبدالله بن - 00:35:51

اخي استاذي الكريم تفضل استاذ عبدالله الاستاذ ابا العباس نعم ورحمة الله اعتذر لاستاذي الكريم عبد الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اخي استاذ ابا العباس تفضل مساء الخير شيخ ناصر. اهلا وسهلا حياك الله. كيف حالك شيخنا العالمة عبدالعزيز الطريفي - 00:36:11

انا اخوك اهلا حياك الله. بارك الله فيك شيخ ورفع الله قدرك في الدنيا والآخرة. شيخنا لو تكرم اه في موضوع الحلقة السؤال الاول يا شيخ الجمع بين الاحكام التي يصدرها الفقهاء من الندب والاباحة ومع مسألة النفاق كقولهم مثلا في ان الاذكار لا تجب - 00:36:37

والله سبحانه وتعالى يعني في بعض الاحيان لا يجب مثلا الاستغفار الا بين السجدين والله سبحانه وتعالى يقول في الكتاب العظيم لا يذكرون الله الا قليلا وكذلك ايضا اه ذكر الفقهاء ان الذهاب الى الصلاة لا يجب الا مع اقامة الصلاة والله سبحانه وتعالى يقول واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. وكذلك ايضا اه يعني - 00:36:57

في ادراك بعظ الصلوات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين آآ يعني لاممت ان امر بالصلاۃ فتقام الحديث فالجمع بين نصوص الفقهاء بينما من واجب وغير واجب وبينما يذكره الله سبحانه وتعالى من صفات المنافقين وتنزيل الاحكام على هذا. السؤال الثاني يتكرم شيخنا التصريح - 00:37:17

قد في السنة على السنة الصحابة التصريح بالنفاق كما جاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب قال في فعلة بعض الصحابة قال دعني اضرب عنق هذا المنافق وايضا قال سعد بن معاذ في قصة الافك قال نافق فلان وقالوا ايضا عن كعب بن مالك في قصة تبوك آآ 00:37:37

كعب او غره برديه بهذه الاحاديث كلها يعني جاء فيها التصريح جاء فيها التصريح يعني باسماء اعيان في النفاق لا يصرح الان بالذين يقدحون بالشريعة ولا يرغبونها جملة وتفصيلا استاذي الكريم معيش شيخنا فاذا اردت ان تتكلم عن نفاقه قالوا لا - 00:37:57 لا يجوز تكفيه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح البخاري الا ان تروا كفرا لم يقل كافرا. فالجمع شيخنا حفظك الله بين يعني ايقاع المسائل وبين مسألة - 00:38:17

من قتل اخيه يا كافر سبحانه وتعالى نعم. انا يعني احب مداخلاتكم جميعا واحبكم جميعا في الله. الا ان هذه الحلقة بدقتها وثوانيها هي ملك شيخي. ومن يشاهد ويسسلم علمه. فارجوا - 00:38:27

يعني احتراما من يشاهد شيخي الكريم واحتراما ايضا لشيخنا ان نقتصر في يعني في الاجابة وفي القاء السؤال. الفكرة وصلت وانا اشكرك على اسئلتك اه معنا اه ابو جبان ابو جومانة - 00:38:44

تفضل تفضل استاذي الكريم ابا جمانة من السعودية. نعم. باجمال. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جمعة مباركة علينا وعليكم ان شاء الله. اه تفضل يا شيخ انا اسمح لي بالله عليك نبي نناشد معاي الشيخ خالد التويجري في استاذي ليست هناك اي فرصة والله معذرة - 00:38:58

اه هل من اتصالات اسئلة يا اخوان؟ تدخلونها. اه ما بقي معنا من اسئلة ومحاور حقيقة بالكاف يستغرق ربما دقائق هذه الحلقة اعود الحقيقة الى شيخي الكريم والى اسئلة السائلين الكرام. في شأن - 00:39:17

آآ اصلوا عليه وهو قضية تسمية المنافقين في هذا العصر. انذن لي صاحب الفضيلة ان اذكر شيئاً من صفات المنافقين التي وردت في القرآن الكريم كره الانفاق في سبيل الله. ونحن نرى الان غلاء الاسعار. هم، ما منا الا يجد كرها في نفسه. وايضاً ربما لظرف او لآخر يجد - [00:39:32](#)

ومضافة من انكار المنكر او الامر بالمعروف. هذا الكره الذي يجده عامة الناس وربما خاصتهم. هم. هل هذا يعد من النفاق؟ ثم هل من المنافقين من يظهر امام الناس ويظهر ربما باستقامة بعلامات السنة الظاهرة. انا اريد ان يعني نذكر بعض الصفات التي نراها بينما وربما نتعاطاها - [00:39:52](#)

نخشى على انفسنا من النفاق. بالنسبة الخصال المنافقين. خصال المنافقين جاءت كثيرة جداً في کلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنقرأ سورة التوبة وسورة - [00:40:12](#)

المنافقون وجد ذلك ظاهراً وكذلك ايضاً في الآيات المنتورة في هذا في النساء وال عمران وغيرها. الصفات التي ذكرها الله عز وجل في احوال المنافقين هي تتحد في شيئاً ان الانسان يفعل شيئاً - [00:40:22](#)

يعني لو احتاج ان يفعل الى لا يفعله الا كرها. يعني ان ثمة هناك من يدفعه الى هذا اما سر مسيرة الواقع او لا يصب البخل او عين تلتفت اليه يريد من ذلك - [00:40:32](#)

اي اظهار سمعة او نحو ذلك لكن لا يفعل هذا من جهة خصيصة نفسه. ولهذا جاء في مسألة الانفاق. جاء ايضاً في مسألة الصلاة اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساً. والسبب - [00:40:42](#)

لذلك من جهة المراعة كذلك لا يذكرون الله الا قليلاً. كذلك ايضاً من جهة من جهة الجهاد اكرم ما يوجد لدى المنافقين من خصالهم ايضاً امر الجهاد. لماذا؟ لأنهم اعز ما لديهم امور المادة في المعادلة المادية انهم يفقدون المال يفقدون انفسهم فيفقدون كل الدنيا حينئذ لاجل الجهاد في سبيل الله ولهذا الداء - [00:40:52](#)

اعداء هذه الشعيرة شعيرة الجهاد هم المنافقون. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في الصحيح من لم يغزو ولم يحدد نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق. ولهذا نقول هذا - [00:41:12](#)

وضع اختبار فلهذا اذا انزلت سورة عن النبي عليه الصلاة والسلام منافقون ماذا يفعلون؟ ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً غشياً عليه من الموت يعني ان هذا اعظم مصيبة تنزل عليهم - [00:41:22](#)

شريعة شريعة الجهاد وداعي الجهاد من الانفاق في سبيل الله من دعم المجاهدين كذلك ايضاً ما يتعلق بنصرتهم وعزتهم تجد ان هؤلاء حجر اثري على على اولئك ايضاً لمزا اهل الاحسان - [00:41:32](#)

ليس لمزتهم بمجرد الانفاق وانما لمزتهم كذلك ايضاً انهم اردوا وجه الله انهم مثلاً يدفعون اموالاً طائلة او مثلاً يقولون ويبخسون فهم يزدرؤن او يحتقرؤن ليست لهم رسالة واضحة او بينة ففيهم نوع تردد بين ما يضمرون وبين خشية الافصاح الافصاح في ذلك. ما تم - [00:41:44](#)

اليه من سؤال الاخت اسماء وكذلك ايضاً سؤال الاخ الذي جاء بعد ما يتعلق بالتصريح او عدم التصريح بالاسماء. نعم. تاذن لي مداخلة. نعم. الاخ استاذ العباس كأني به يقول ونحن نقتدي بالصحابة الكرام. في مشهد وفي محضره رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقول اضرب هذا المنافق - [00:42:04](#)

سؤال هل ثبت عن الصحابة او الرسول عليه الصلاة والسلام انه انكر هذه اللفظة؟ آآ الصحابة عليهم رضوان الله تعالى آآ كانوا يقولون هذا وتقدم على الاشارة ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:24](#)

لم يكن يسمى المنافقين الا في اضيق السبيل. ومعنى اضيق السبيل يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اه يسكت عند بعض الوصف او بعض الافعال او ربما ما يكون من الصحابة. لماذا؟ لامرین. الامر الاول انه قد يصبح من غيره ما لا يصح منه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام له امامية وله دراية فكلامه في ذلك يؤخذ عن غيره - [00:42:34](#)

اقرار سكوته. قد يكون اقراراً لكن يختلف عن التصريح. ولهذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف امره عن غيره. ايضاً

بالنسبة للواли. الوالي في لكي ينظر اليه على وكذلك ايضا الامام القدوة في في الناس من جهة مواجهة الافراد ونحو ذلك النبي عليه الصلاة والسلام واجه افرادا لكن في دائرة في دائرة ضيق - 00:42:54

الصحابة عليهم رضوان الله تعالى كما جاء عن عمر ابن الخطاب في اه في احاديث كعب ابن مالك كذلك ايضا في حديث حاطب كذلك ايضا ما جاء في حديث اه في في قصص في - 00:43:14

عبد الله بن ابي استاذنا استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربيهم وربما قالوا منافقين او قالوا ربما كافرين. مثل هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر مثل هذه الاشياء - 00:43:24

لان مثل هذا الامر انه في ظاهره انه حق ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين ان مثل هذا التطبيق له اثاره لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استاذن - 00:43:34

ضرب عبد الله بن ابي قال عليه قال عليه الصلاة والسلام اتريد ان ان الناس يتحدثون ان محمدا يقتل اصحابه؟ ما قال ان الدم حرام وما قال انه من اهل الاسلام والايمان - 00:43:44

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين في ذلك ان ثمة دواعي ربما تؤثر على مثله على مثل هذا. ولهذا نقول ان من من اخطر خصال المنافقين انهم يضعون ايديهم بايدي اعداء الله عز وجل من اليهود والنصارى. وذلك ان المنافقين ولو كانوا في دائرة في دائرة في دائرة المدينة. يقولون - 00:43:54

هم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم. اذا ثمة تواصل في ذلك بينهم وبين اهل الكتاب اذا اخرجكم محمد يعني انتم يا اليهود فنحن فنحن معكم الان - 00:44:14

لكن الله عز وجل يبين انهم كاذبون في دعواهم هذه وانها انما هي دعوة مصالح يؤمن بعضهم بعضهم بعضا. اهل الكتاب ايضا من اليهود والنصارى لهم سبب في بوجود المنافقين والحفظ عليهم. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول يقول عن حال اليهود. قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا - 00:44:24

لعلهم يرجعون. هذا حث من اليهود لوجود المنافقين وبقائهم. اي تدرجوا بين اظهار ايمان وتردد في ذلك. فهذا نوع من خلخلة ولهذا نقول احرص ما يحرض اليهود واعداء الملة والدين من اليهود والنصارى وغيرهم على وجود اهل اضطراب في في بلد الاسلام لماذا؟ يفقدون المسلمين في ثوابتهم - 00:44:44

يشكرون فيهم من الداخل يحافظون على بيئة النفاق ولهذا نقول ان من يغرس النفاق في بلدان المسلمين هؤلاء بل انهم يعلمون في هذا ولهذا كعب بن مالك لما تخلف عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:04

ارسل اليه ارسل اليه من الروم ارسل اليه قالوا الحق بنا نواسك اذا هم لديهم اعين في بلدان المسلمين ولا لديهم من يسمع اه باحوالهم ان ثمة اناس في في - 00:45:14

في الاسلام وهذا في زمن نبوي لا يوجد فيه وسائل اتصال ولا يوجد ايضا مخابرات ونحو ذلك. ولكن ثمة دواعي ان ان اهل الكتاب لديهم مكر وحرص ايضا على وجود المنافقين في بيئة الاسلام لهذا نقول ان مثل هذا الامر يوجد في الامة من جهة الانكار قد يصف مثلا بعض الناس او اهل الفضل والدعوة والعلم والصحبة في زمان النبي عليه الصلاة - 00:45:24

تلعن احدا من المنافقين بشيء من الوصف فنقول مثل هذا يمر على ما هو عليه وينكر في مثل في مثل هذه الحال وهذا فيه اقتداء ولهم ولهم في ذلك سلف ولكن - 00:45:44

ان المراد بذلك هو نفيه هو تتبع كل فعل من الافعال ووصف صاحبه بالنفاق على سبيل الدوام وكذلك فصل المنافقين على انهم في دائرة معينة ومواجهتهم في الداخل جميع شرائهم في ذلك يتواصون على الخروج فيرتفع بعضهم لديهم النفاق في ذلك حتى يتهدون على على امة على امة الاسلام ولكن ينبغي - 00:45:54

واجهة الفعل والوصف لهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذاب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان وكذلك ايضا ما جاء في حديث - 00:46:14

عبد الله ابن عمر في الصحيحين وغيرهما قال اربع من كن فيه كان منافقاً وإذا كانت هي خصلة من النفاق حتى يدعها. ثم ذكر تلك الصفات وزاد عليها اذا خاصم فجر. ولهذا - [00:46:24](#)

هذه الصفات اللي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام اشارة الى وجود المعنى العام آآ في المنافقين وهو نوع من من تحديدها وتعريف الناس باحوالهم عفوا استاذي الكريم اخي ابو العباس كان في سؤاله الثاني او الاول عفوا عن مصطلحات فقهية - [00:46:34](#)  
تناهض ربما في ظاهرها آآ اوامر آآ ايضا آآ ايات قرآنية تدل على صفة المنافقين. وبين يدي محاور الاجمال المنافق كن كما ذكرنا ان المنافقين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام الذين كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام لما رجعوا من غزوة تبوك على من تقدموا لاثنا عشر منافقاً كما جاء في حديث حذيفة. وبالسبة - [00:46:54](#)

وهم قرابة ثلاثة مئة كما يروى عن عبد الله ابن عباس. هذا الكم انزل فيهم اه سورتان وكذلك ايضاً جاء فيهم اه عشرات الآيات في في غير ذلك. هذا دليل على خطأ على - [00:47:14](#)

خطأ النفاق في الامة وانه داء عظيم جداً ولهذا يكفي ذلك قول الله جل وعلاً لهم العدو فاحذرهم قاتلهم الله وانا يؤفكون. التعريف بصفاتهم من الامور المهمة. ذكر او صافهم يجب على - [00:47:24](#)

الحاكم يجب على العالم ان يكثر من ذكر هذه الاوصاف للناس ان في في خطب الجمعة في الخطابات العامة بالامور الرسمية وغير ذلك هذه من الامور المهمة لماذا؟ حتى يحذر الناس من - [00:47:34](#)

هل هذه الصفات ويتمايز آآ الناس لا حرج على الناس ايضاً ان يتذاكروا فيما بينهم في صفات المنافقين تعينهم بغيرهم ونحو ذلك وهمسهم فيما بينهم الامور المهمة ووصف بعض الناس بالنفاق علانية لوجود داع من الامور في قضايا عينية هذا ايضاً من له سلف في الصحابة عليهم رضوان الله. اه قول - [00:47:44](#)

فقهاء في الصلاة لا تقل رب اغفر لي الا مرة واحدة او كذا لا يجب عفوا على المصلي. هذه ينظرون اليها بمنظار فقهي لماذا؟ حتى لا يدخل ما ليس منها. باعتبار ان الشارع - [00:48:04](#)

انما اوجب شيء ليس لك ان تخرجه من دائركه وكذلك ايضاً العكس. هذه الصفات التي ذكرت في القرآن الكريم والسنّة النبوية وذكرته آآ حاله عليه آآ رضي الله عنه الصحابي الكريم عمر - [00:48:14](#)

ومن عمر ومن يأتي مثل عمر او قريباً او حتى قريباً من هو قريب منه يفهم من حديثكم ان النفاق هو مستشرٍ ربما ويختفي الواحد على نفسه. ربما يعني يكون منافقاً وهو لا يشعر. كيف للمسلم ان يطهر نفسه من هذا النفاق؟ نقول من - [00:48:27](#)  
امن اقوى ما يظهر الانسان به نفسه من النفاق هو الاكتئاب من عبادة السر. يعني لا تظهر شيئاً في العلانية ثم لا تعمله سراً. ولهذا الامور المنافقين جاءت في الامور الخفية - [00:48:46](#)

من الامور الخفية وكذلك ايضاً في الامور التي فيها كلفة على النفس. هذان امران اذا نظر الانسان اليهما نفي النفاق عن نفسه اذا عرفهم. الامر الاول ما يتعلق بالكلفة والمشقة - [00:48:56](#)

الامر الثاني ما يتعلق بالامور الخاصة والسرية. الامور الكلفة والمشقة من جهة القيام الى الصلاة ومن جهة نفقة المال. هذه الامور امور شاقة على نفس الانسان. ينبغي ان يطهر نفسه بالتكلف بالعناية بها لله عز وجل. الامر الثاني ما يتعلق بالامور السرية منها ما يتعلق بذكر الله سبحانه وتعالى. عبادة السر. ولهذا حذيفة بن اليمان كما روى ابن عساكر وغيره من - [00:49:06](#)

حديث عمران ان انه سئل عن او سأله رجل قال هل انا من المنافقين؟ قال له حذيفة بن اليمان قال هل تصلي اذا خلوت؟ وتستغفر اذا اذنبت؟ قال نعم قال اذهب فما جعلك الله منافقاً. يعني لا يمكن للانسان ان يصلى خالياً لا يراه الا الله جل وعلا لا زوجة ولا ولد ولا صديق ولا قريب لا في عمل ولا في مسجد يصلى لله عز وجل - [00:49:26](#)

تخالياً فان ويكون حينئذ من المنافقين. ولهذا يقول ينبغي للانسان ان يكثر من عبادة السر. عبادة السر تظهر في اشياء كثيرة منها قيام الليل. ولهذا كان قيام الليل افضل من قيام النهار - [00:49:46](#)

وصلاة الليل افضل من صلاة النهار وكانت الوتر وهي ركعة واحدة يصليها الانسان لله افضل عند الله عز وجل من السنن الرواتب كلها.

لماذا؟ لانها في زمن خفاء و زمن لا يراه احد - 00:49:56

في فعله الانسان حاليا. ولهذا عظم في الشريعة جانب الخفاء وجانب الاستثار على جانب العلانية لماذا؟ لانه يظهر فيه قوة الایمان. لهذا ينبغي للانسان انه كل عمل يعمله وفي العلانية ينبغي ان يبحث هذا الامر في جانب السر. اذا ولهذا نقول ينبغي للانسان آن يفرح بالخلوات للطاعات كما يفرح اهل المعاصي بالخلوات - 00:50:06

شهوات يعني انه اذا خلا يفرح بهذه الخلوة يستقبل القبلة ويصلی اه يستغفر بهلل كذلك ايضا يعمل من اعمال الذكر والخير والدعاء للله سبحانه وتعالى لماذا؟ لاماذا؟ لانه لا يراه احد اذا خلا بنفسه في طريقه في سيارته يكثر من ذكر الله جل وعلا هذا نوع مما يظهر النفاق لماذا؟ لانه لا يراك حين - 00:50:26

اذا الا الله فهذا نوع من دوائنا في النفاق. احسن الله اليكم اقتداء ببعض صحابة نبينا الكريم هل يصح اطلاق كلمة منافق على من اظهر شيئا من الصفات ثم كيف لنا - 00:50:46

ان نتعامل مع المنافقين في دقيقة. نعم من السياسة الشرعية ان مثل هذا الامر اذا وجد في الامة اذا اطلق احد على احد من الناس منافقا لوصف من وصف النفاق بدرت منه من الامور الظاهرة ان يمر مثل هذا الامر ولا ينكر عليه. ولا ينكر عليه مثل هذا الامر لكن لا يكون داعيا لكل فعل بحيث ان مثل هؤلاء - 00:50:56

يفصلون عن الامة ففصلهم عن الامة فيه نوع من تقويتهم على عليها وهذا يحتاج الى شيء من السياسة الشرعية يعرفها ويدركها اهل العلم. يوصم هو يقول يقال فلان منافق فانت منافق او يقال الصفة. لا هو قد يقال بأنه في ذاته منافق نعم. اه التعاون معهم بجماع. التعامل معهم في تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع اولئك ذكر الصفات حتى في حال شهودهم - 00:51:16

اه وهذا يعني ان ان مثل الاوصاف التي تقوى او تقعون فيها هي من صفات المنافقين محاربة ما يدعون اليه من خطوط عريضة من عقائد وكذلك ايضا من من اقوال - 00:51:36

وهو علانية بامره بامر الظاهر التشديد على افرادهم بالوصف حتى بورود مخالفة ولهذا الله جل وعلا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقون واغلظ عليه. معنى اغلظ عليهم اشدد عليهم. قد جاء نبي الله ابن عباس وقت هذا وغيره وكذلك ايضا جاء من حديث عبد الله بن ابي جعفر كما روى ابن جرير الطبرى قال جاهدوا الكفار والمنافقين - 00:51:46

ابغلظ عليهم قال الا يظهر منهم معصية الا الا واقيم عليهم الحد وجهاد الكفار بالسان وجهاد المنافقين باللسان. واذا ظهر منهم شيء مما يخالف امر الله عز وجل من امر الحدود فيقام عليهم ذلك كما جاء ذلك عن عن غير واحد من الصحابة ويتعاملون في الظاهر على انهم من امر الاسلام ولهذا هذه سياسة النبي عليه - 00:52:06

الصلاه والسلام في التعامل معهم والكلام في هذا الباب ويحتاج الى مجال اوسع من هذا والباب في ذلك ضيق. احسن الله اليكم. اذا بهذه الكلمات العبارات نصل الى في هذا اللقاء من لقاءات برنامجكم شدعوة ومنهاج في ختامه شكر الله ثم شكر لضيفه ومضيفه الدائم صراحة الفضيل الشيخ عبد العزيز بن مربوق الطريفي شكر الله لكم مشاهدينا الكرام - 00:52:26

اذكركم ختاما بموضوع لقائنا القابل باذن الله جل وعلا مغرب الجمعة القابلة. الشورى والديمقراطية ترى ما المراد بهما ثم هل للشوري انواع وهل حاجة الامة للشورى ماسة في هذا العصر الذي تحوطها به الازمات - 00:52:46

هل الصورة ملزمة لمن يستشير من طلبها اهل الشورى من هم؟ ومن هم؟ ومن يختارهم؟ او هل للامة حق في اختيار اه اهل الشورى هل الديمقراطية وجه اخر جديد للشورى؟ واصبحنا نسمع بين الفينة والاخري حديثا - 00:53:05

طويلا عن الديمقراطية كل هذه المحاور وغيرها هي مدار حديثنا مع شيخنا الكريم. مغرب الجمعة القادمة عبر شاشتكم الرسالة. ختاما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شرع يضيء لنا المدى والدين مفتاح النجاة والدين - 00:53:29

ومتاح النجاح - 00:53:52